شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HANAA ALY

جامعة عين شمس ـ كلية الألسن
قسم اللغات الشرقية الإسلامية
(شعبة اللغة التركية)

الإسقاط السياسي وقضايا المجتمع التركي في مختارات من مسرحيات محمد بايدور

(دراسة في البناء الفكري والدرامي)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه

من

الباحث: أحمد نور الدين أحمد عثمان
المدرس المساعد بقسم اللغات الشرقية الإسلامية - شعبة اللغة التركية
كلية الألسن ـ جامعة عين شمس

إشراف

أ. د. بديعة محمد عبد العال حمودة
الأستاذة المتفرغة بقسم اللغات الشرقية ـ شعبة اللغة التركية وآدابها بقسم اللغات الشرقية
كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

د. محمد عبد الغني إبراهيم سليم
مدرس الأدب التركي بقسم اللغات الشرقية الإسلامية ـ شعبة اللغة التركية
كلية الألسن ـ جامعة عين شمس

١٤٤٣ هـ / ٢٠٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

صدق الله العظيم

[سورة طه – آية ١١٤]

جامعة عين شمس ـ كلية الألسن
قسم اللغات الشرقية الإسلامية
(شعبة اللغة التركية)

اسم الطالب : أحمد نور الدين أحمد عثمان

الدرجة العلمية : الدكتوراة

القسم التابع له : اللغات الشرقية الإسلامية (شعبة اللغة التركية)

اسم الكلية : كلية الألسن

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٨

تاريخ تسجيل الرسالة : ٢٠١٧

تاريخ المناقشة : ١٢ أكتوبر ٢٠٢١ م

التقدير : مرتبة الشرف الأولى

جامعة عين شمس ـ كلية الألسن
قسم اللغات الشرقية الإسلامية
(شعبة اللغة التركية)

رسالة دكتوراة

اسم الطالب / **أحمد نور الدين أحمد عثمان**

عنوان الرسالة / **الإسقاط السياسي وقضايا المجتمع التركي في مختارات من مسرحيات محمد بايدور** (**دراسة في البناء الفكري والدرامي**)

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

١) الأستاذ الدكتور/ **عبد الله أحمد إبراهيم العزب** "**عضواً مناقشاً ورئيساً**"

أستاذ اللغة التركية وآدابها المتفرغ بكلية اللغات والترجمة (بنين) – جامعة الأزهر

٢) الأستاذة الدكتورة/ **بديعة محمد عبد العال حمودة** "**عضـــــواً**"

أستاذة اللغة التركية وآدابها المتفرغة بقسم اللغات الشرقية شعبة اللغة التركية – كلية الآداب جامعة عين شمس

٣) الأستاذ الدكتور/ **أحمد محمد أحمد الهواري** "**عضـــــواً**"

أستاذ اللغة التركية وآدابها المتفرغ بكلية اللغات والترجمة (بنين) – جامعة الأزهر

٤) الدكتور/ **محمد عبد الغني إبراهيم سليم** " **مشرفاً مشاركاً**"

مدرس الأدب التركي بقسم اللغات الشرقية الإسلامية – كلية الألسن جامعة عين شمس.

تاريخ المناقشة : ١٢/١٠/٢٠٢١ م

الدراسات العليا

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية : موافقة مجلس الجامعة

/ / / /

المستخلص

اسم الباحث: أحمد نور الدين أحمد عثمان

عنوان البحث: الإسقاط السياسي وقضايا المجتمع التركي في مختارات من مسرحيات محمد بايدور – دراسة في البناءالفكري والدرامي.

الدرجة العلمية: درجه الدكتوراه – قسم اللغات الشرقية الإسلامية - شعبة اللغة التركية – كلية الألسن – جامعة عين شمس – عام ٢٠٢١ م.

حفلت مسرحيات الكاتب التركي "محمد بايدور" بالعديد من الإسقاطات السياسية والقضايا المتنوعة اقتضت دراستها وبحثها من أجل توضيحها، وفك رموزها، وربطها بالواقع الذي عاشه؛ فقد وظف "بايدور" الإسقاط السياسي في مسرحياته مستعينًا بالرمز، والأسطورة، والواقع المتخيل، والحدث التاريخي لعرض أفكاره المرتبطة بواقع المجتمع التركي وقضاياه الشائكة بعد انقلاب الثاني عشر من سبتمبر عام ١٩٨٠ م، كما سعى للبحث عن حلول لتلك القضايا، وتوعية القراء، وحثهم على التغيير، والمشاركة في تقديم حلول لها. ولهذا السبب جاء موضوع الدراسة بعنوان: "الإسقاط السياسي، وقضايا المجتمع التركي في مختارات من مسرحيات محمد بايدور – دراسة في البناء الفكري والدرامي."

سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعريف بالكاتب التركي محمد بايدور، وبمسرح الإسقاط السياسي، وتاريخ المسرح السياسي والإسقاط السياسي في تركيا، وعمل على دراسة المكون الفكري لمسرحيات الكاتب التركي "محمد بايدور"، والوقوف على أبرز القضايا التي أشار إليها الكاتب في مسرحياته، كما سعى الباحث لدراسة البناء الدرامي في المسرحيات موضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: دراسات أدبية – مسرحيات محمد بايدور – الإسقاط السياسي – قضايا المجتمع التركي - البناء الدرامي.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هداني، ويسر لي، ووفقني لإتمام هذا البحث؛ فالحمد لله أولاً وأخرًا، والحمد لله ظاهرًا وباطنًا، والحمد لله ملء السماوات والأرض على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى.

أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير والوفاء والامتنان إلى أبي العزيز – رحمه الله رحمة واسعة- وأمي الغالية على دعمهما المتواصل وتشجيعهما لي طوال مسيرتي العلمية. كما أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى أخوتي، وزوجتي، وكل أفراد أسرتي على وجودهم بجواري ودعمهم المستمر ودعائهم لي.

وأتوجه بأسمى معاني الشكر والعرفان والتقدير والمودة والوفاء إلى أستاذتي الأستاذة الدكتورة/ بديعة محمد عبد العال حمودة أستاذة اللغة التركية وآدابها المتفرغة بقسم اللغات الشرقية كلية الآداب – جامعة عين شمس، لتفضلها بالإشراف على هذه الدراسة، ومراجعتها لها، وتقويمها، وعلى ما منحتني إياه من وقت وجهد ودعم وتوجيهات أسهمت بشكل كبير في خروج الدراسة بهذه الصورة؛ فجزاها الله عني خير الجزاء، ومتعها بموفور الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان والإخلاص إلى الدكتور/ محمد عبد الغني إبراهيم سليم مدرس الأدب التركي بقسم اللغات الشرقية الإسلامية كلية الألسن – جامعة عين شمس؛ لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة، ومراجعتها، وتقويمها، فله عظيم الشكر على كل ما قدمه لي من وقت وجهد ودعم وإرشادات قيمة أفدت منها كثيرًا في إتمام هذا البحث، فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء، ويمتعه بموفور الصحة والعافية

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الأستاذ الدكتور/ عبد الله أحمد إبراهيم العزب أستاذ اللغة التركية وآدابها المتفرغ بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر، وإلى الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد أحمد الهواري أستاذة اللغة التركية وآدابها المتفرغ بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

وأشكر كل من قدم لي يد العون من أعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة بقسم اللغات الشرقية الإسلامية كلية الألسن جامعة عين شمس. ولا يفوتني أن أتقدم بأسمى كلمات الشكر والعرفان والتقدير والوفاء والإخلاص والامتنان إلى أستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور عبد المنصف مجدي بكر بكر – رحمه الله – على كل ما قدمه لي من عون منذ التحاقي بالكلية وحتى وفاته؛ فاللهم ارحمه رحمة واسعة، وجازه عني خير الجزاء. وأخيرًا أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لي يد العون في إنجاز هذا البحث.

والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل

الباحث

ثبت الاختصارات

أ. اختصارات باللغة العربية:

تر: ترجمة

د.ت: دون تاريخ

ص: صفحة

ط: الطبعة

مر: مراجعة

ب. اختصارات باللغة التركية:

a.e : aynı eser: المرجع نفسه
a.m: aynı makale: المقالة نفسها
a.t: aynı tez: البحث نفسه
a.g.e: adı geçen eser: مرجع سبق ذكره
a.g.m: adı geçen makale: مقال سبق ذكره
a.g.t: adı geçen tez: بحث سبق ذكره
s: sayfa: صفحة
v.d: ve diğerleri: وآخرون

ت. اختصارات باللغة الإنجليزية:

ibid: ibidem = in the same place
p: page

الفهرس

الموضـوع **الصفحة**

مقدمـــة ..... ١ – ٨

تمهيـــد ٩

أولاً: محمد بايدور (حياته، وروافد ثقافته، وأعماله الأدبية) ..... ١٠ – ٢١

ثانيًا: المسرح السياسي ومسرح الإسقاط السياسي ..... ٢٢ – ٢٨

ثالثًا: تاريخ المسرح السياسي والإسقاط السياسي في تركيا ..... ٢٩ – ٤٧

الباب الأول: الإسقاط السياسي، والقضايا الرئيسة في مسرحيات محمد بايدور ٤٨

الفصل الأول: القضايا السياسية ٤٩

- **الوضع السياسي** ٥٠
- **المبحث الأول:** الاضطراب السياسي، والقمع والخوف ..... ٥١ – ٨٦
- **المبحث الثاني:** النظام الفاسد ..... ٨٧ – ١٠٨

الفصل الثاني: القضايا الاقتصادية ١٠٩

- **الوضع الاقتصادي** ..... ١١٠ – ١١١
- **المبحث الأول:** الصراع الطبقي ..... ١١٢ – ١٤٠
- **المبحث الثاني:** الهجرة، وثقافة الاستهلاك ..... ١٤١ – ١٥٩

الفصل الثالث: الواقع الثقافي وأبرز القضايا الثقافية ١٦٠

- **الواقع الثقافي** ..... ١٦١ – ١٦٢
- **المبحث الأول:** المثقفون السلبيون ..... ١٦٣ – ١٧٦
- **المبحث الثاني:** فقدان الهوية الثقافية ..... ١٧٧ – ١٩٠
- **المبحث الثالث:** فوضى الهوية الثقافية، وعجز المثقفين ..... ١٩١ – ٢٠٨
- **المبحث الرابع:** الثقافة السطحية والجهل ..... ٢٠٩ – ٢١٦

الفصل الرابع: القضايا الاجتماعية في مسرحيات بايدور ٢١٧

- **الاغتراب** ..... ٢١٨ – ٢٢٠
- **المبحث الأول:** الاغتراب الزماني ..... ٢٢١ – ٢٣١
- **المبحث الثاني:** الاغتراب النفسي ..... ٢٣٢ – ٢٥١
- **المبحث الثالث:** الاغتراب الاجتماعي ..... ٢٥٢ – ٢٥٨

الموضـوع	الصفحة

الباب الثاني: عناصر البناء الدرامي في مسرحيات محمد بايدور ٢٥٩

الفصل الأول: الحدث ٢٦٠

- **الحدث** ..... ٢٦١ – ٢٦٣
- **المبحث الأول:** الحدث في مسرحيتي (ليمون)، و(محطة النساء) ..... ٢٦٤ – ٢٧٦
- **المبحث الثاني:** الحدث في مسرحية (الشاحنة) ..... ٢٧٧ – ٢٨٧

الفصل الثاني: الشخصيات ٢٨٨

- **الشخصيات** ..... ٢٨٩ – ٢٩٥
- **المبحث الأول:** الشخصيات المتجانسة في مسرحيات بايدور ..... ٢٩٦ – ٣١٣
- **المبحث الثاني:** الشخصيات المتباينة في مسرحيات بايدور ..... ٣١٤ – ٣٢٩

الفصل الثالث: الزمـان ٣٣٠

- **الزمان** ..... ٣٣١ – ٣٣٤
- **المبحث الأول:** المكونات الدالة على الزمن في مسرحيات بايدور ..... ٣٣٥ – ٣٤٧
- **المبحث الثاني:** المفارقات الزمنية في مسرحيات بايدور ..... ٣٤٨ – ٣٧٠

الفصل الرابع: المكان ٣٧١

- **المكان** ..... ٣٧٢ – ٣٧٥
- **المبحث الأول:** الأماكن المغلقة في مسرحيات بايدور ..... ٣٧٦ – ٣٨٦
- **المبحث الثاني:** الأماكن المفتوحة في مسرحيات بايدور ..... ٣٨٧ – ٣٩٥

الفصل الخامس: الحوار واللغة ٣٩٦

- **الحوار** ..... ٣٩٧ – ٣٩٩
- **المبحث الأول:** وظائف الحوار في مسرحيات بايدور ..... ٤٠٠ – ٤١١
- **المبحث الثاني:** أنماط الحوار في مسرحيات بايدور ..... ٤١٢ – ٤٢٢
- **المبحث الثالث:** اللغة في مسرحيات بايدور ..... ٤٢٣ – ٤٣٦

الخاتمة ..... ٤٣٧ – ٤٤٣

قائمة المراجع والمصادر ..... ٤٤٤ – ٤٥٨

مقدمــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد ـ صلّى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين...

أولاً: أهمية الدراسة:

يتصل الإسقاط في المسرح بما هو موجود في الواقع المعيش لا سيما في المسرحيات السياسية؛ فكتاب المسرح يلجأون إلى الإسقاط السياسي للتعبير عن واقعهم، وقضاياهم الشائكة التي تمس السلطة، والحكام بشكل غير مباشر، وحتى يكونوا بمنأى عن الرقابة والقهر المفروضين عليهم، وليحموا أنفسهم من بطش السلطات الحاكمة؛ فـ "الإسقاط أو الإحالة بمعنى إيجاد علاقة بين ما يحدث داخل النص المسرحي والواقع المعيش، وهو موجود منذ نشأة المسرح، وجزء لا يتجزأ من الجدل القائم بين الفن والحياة، وما يسمى بالإسقاط السياسي هو فرع من فروع الإسقاط يظهر عادة بدافع الاحتجاج في عصور القمع السياسي والرقابة المتشددة."[١] لذا يعد مسرح الإسقاط السياسي مسرحًا سياسيًا يعالج أحداثًا خاصة بحقيقة تاريخية معينة أو موضوعًا لا يرتبط بزمان أو مكان كفكرة الحرية، والديمقراطية، والحرب والسلام، أو موضوعًا يتناول أحداثًا مضت يُحَمّلها معنى معاصر حالي له دلالته السياسية؛ لكنه لا يعتمد على المباشرة في تناول الموضوعات، وعرض الأفكار خوفًا من الضرر الذي يمكن أن يلحق بالمؤلف في ظل الأنظمة القمعية.

شَكَّل انقلاب الثاني عشر من سبتمبر عام ١٩٨٠ م نقطة تحول كبرى في تاريخ تركيا؛ فبعد الانقلاب تصاعدت الخلافات السياسية، والصراعات الاجتماعية، وتفاقمت الأزمات الاقتصادية، وقُيدت الحريات، وتفشى القمع والقهر في المجتمع التركي، وأدت الأحكام العرفية التي فرضتها سلطات الانقلاب إلى تقييد المسرح وتقليص دوره، وفرض رقابة صارمة على المسرحيات مما جعل كثيرًا من كتاب المسرح يتجهون لكتابة مسرحيات هزلية الهدف منها الضحك والتسلية؛ في حين لجأ بعض الكتاب مثل محمد بايدور إلى كتابة مسرحيات يعبرون فيها عن آرائهم وأفكارهم متخذين من الإسقاط السياسي أداة يتخفون خلفها في ظل القمع السياسي والقهر؛ فألفوا مسرحيات تناولت الأحداث السياسية التي وقعت في فترات سابقة لكنها في الحقيقة كانت متصلة بقضاياهم اليومية وواقعهم المعيش في تلك الحقبة.

---

(١) **نهاد صليحة:** «المسرح بين الفن والحياة» الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠ م، ص ٨٥، ٨٦.

بدأ محمد بايدور يكتب مسرحياته في مناخ القمع السياسي الذي سببه ذلك الانقلاب في الثمانينيات، وظهرت أثار تلك الفترة العصيبة في شخصيته وأثاره الأدبية على السواء، فرغم إقامته خارج تركيا في كثير من الأحيان؛ فإنه لم يهمل قضايا وطنه في أي وقت قط، وانشغل بمعالجة القضايا التي يعاني منها المجتمع التركي، ونقدها، ومناقشتها باستمرار.[١] استعان بايدور بالإسقاط السياسي في كثير من مسرحياته بغية التعبير عن واقع المجتمع التركي، وقضاياه الشائكة في حقبة الثمانينيات حيث وظف الرمز، والأسطورة، والواقع المتخيل، والحدث التاريخي في مسرحياته، كما وظف أجزاء من قصص لكتاب آخرين لعرض آرائه وأفكاره المتعلقة بالقضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي شهدها المجتمع التركي بعد الانقلاب، وحاول البحث عن حلول لتلك القضايا، وتوعية القراء، وحثهم على التغيير، والمشاركة في تقديم حلول لتلك القضايا. لقد حفلت معظم مسرحيات بايدور بكثير من الإسقاطات السياسية، والقضايا المتنوعة اقتضت دراستها وبحثها من أجل توضيحها، وفك رموزها، وربطها بالواقع الذي عاشه الكاتب، ولهذا السبب جاء موضوع الدراسة بعنوان: "الإسقاط السياسي، وقضايا المجتمع التركي في مختارات من مسرحيات محمد بايدور – دراسة في البناء الفكري والدرامي."

ثانيًا: مادة الدراسة

اطلع الباحث على كثير من مسرحيات الكاتب، وخلص إلى اختيار تسع مسرحيات منها هي (ليمون – Limon)، و(ألعاب الوحدة – Yalnızlığın Oyuncakları)، و(محطة النساء – Kadın İstasyonu)، و(ابنة الجمهورية – Cumhuriyet Kızı)، و(زهور الأوركيد في مكان الحريق – Yangın Yerinde Orkideler)[٢]، و(الفارس المقنع – Maskeli

(1) **Sevda Şener, Ayşegül Yüksel ve Filiz Elmas**: «Memet Baydur'un Ardından/ Elveda Dünya; Merhaba Kâinat» Mitos-Boyut Yayınları, İstanbul, Nisan 2002, s: 14.

(٢) **زهرة الأوركيد (نبات السحلب أو السحلبية – Orchidaceae)**: فصيلة نباتات عشبية أو فوقية (Epiphytes) أي أنها تعيش فوق الأشجار في المناطق المدارية، أزهارها عالية التخصص، تُزرع غالبًا للزينة. تنتمي إلى رتبة (السحلبيات – Orchidales) التي تُعد أرقى رتب النباتات الأحاديات الفلقة من ناحية بنيتها الزهرية غير المتناظرة أو من ناحية تخصص بتلاتها وأسديتها للتأبير الحشري. تضم قرابة خمسمائة جنس موزعة على أكثر من عشرين ألف نوع، وهي بذلك تعد من أكبر فصائل العالم النباتي عددًا بالأنواع، إضافة إلى سعة انتشار رقعتها الجغرافية في جميع أنحاء الكرة الأرضية، وبخاصة في المناطق بين المدارية. تتمثل في النبات السوري اللبناني بعشرة أجناس وأربعة وأربعين نوعًا أبرزها السحلب...
المصدر: الموسوعة العربية: رابط:

- http://www.arabency.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AD%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A9 (تاريخ الاطلاع ٢٠ مايو ٢٠١٨)

Süvari)، و(الشاحنة – Kamyon)، و(بامية باللحم المفروم في القِدر الضاغطة – Düdüklüde Kıymalı Bamya)، و(الببغاء الأخضر المحدودة – Yeşil Papağan Limited) بالإضافة إلى المصادر والمراجع والأبحاث العلمية والأدبية عن المسرح باللغات العربية، والتركية، والإنجليزية. اختار الباحث تلك المسرحيات دون غيرها لتوافقها مع موضوع الدراسة. واعتمد الباحث على المجموعة المسرحية (أثاره الأدبية ٥) لمحمد بايدور الصادرة عن دار نشر (İletişim) في إستانبول، الطبعة الأولى لعام ٢٠٠٩ م.

ثالثًا: الهدف من الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى:

١. التعريف بالكاتب التركي محمد بايدور، وأثاره الأدبية.
٢. تقديم نبذة عن نشأة المسرح السياسي، والتأصيل لجذور المسرح السياسي والإسقاط السياسي في تركيا.
٣. رصد جوانب الإسقاط السياسي في مسرحيات بايدور، والوقوف على أبرز القضايا فيها مما يسهم في توضيح رؤية الكاتب، وخصائص إبداعه، وملامح الفترة التي كتب فيها تلك الأعمال.
٤. تناول عناصر البناء الدرامي في المسرحيات التي تقوم عليها الدراسة مع الإفادة من تقنيات السرد.

رابعًا: منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الفني الذي يتناول العمل الأدبي، ويقومه معتمدًا على ما فيه من قواعد وأصول فنية مباشرة مثل الأفكار، والعاطفة، والخيال، والأسلوب؛ فالمنهج الفني يرتكز في تقويمه على القيم الشعورية والتعبيرية في النص ليصل من خلالها إلى نتائج ذات صلة بالأدب والأديب معًا، وما يتعلق بهما من بيئة وعصر، وقضايا، وهو منهج موضوعي ذاتي: موضوعي لأنه يعتمد على عناصر موضوعية وأصول فنية لها حظ من الاستقرار، وذاتي لأنه يعتمد في المقام الأول على التأثر الذاتي للناقد المحلل للنص. كما أفاد الباحث من المنهج التاريخي في التأصيل لحياة الكاتب، وتاريخ المسرح السياسي والإسقاط السياسي في تركيا، وكذلك في تفسير كثير من القضايا التي أسقط عليها الكاتب من خلال استخدام المعلومات، والأحداث التاريخية، وربطهما بواقعه المعيش. واعتمد الباحث أيضًا على بعض مقولات علم السرد حيث لجأ إلى التأويل والمعنى، كما أفاد من مقولات علم السرد في البناء الدرامي للمسرحيات.